تقرير موجز

برلمان الشباب الفرنكوفوني

تيرانا – البانيا

٢٥ – ٣١ تموز ٢٠٢٢

برلمان الشباب الفرنكوفوني Parlement Francophone des Jeunes PFJ هو حدث يقام كل سنتين في دولة فرانكوفونية، يضم شباب أعمارهم بين ١٨ و٢٣ سنة، يمثلون الدول الفرنكوفونية اي الناطقة باللغة الفرنسية (تكون الفرنسية اللغة الرسمية في البلاد او لغة منتشرة فيه).

هذه السنة، كانت تيرانا، عاصمة ألبانيا والعاصمة الاوروبية للشباب لعام ٢٠٢٢، مكان إقامة النسخة التاسعة لهذا البرلمان الذي امتد من ٢٥ حتى ٣١ تموز ٢٠٢٢، مُنظّم من قبل الجمعية البرلمانية للفرانكوفونية Assemblée Parlementaire de la Francophonie APF, بدعم من المنظمة الدولية للفرانكوفونية Organisation Internationale de la Francophonie OIF, وبالتعاون مع مجلس مدينة تيرانا ، وزارة السياحة والبيئة الألبانية وبرلمان جمهورية ألبانيا.

كان هذا الحدث تجربة مميزة، محاكاة للديمقراطية البرلمانية للمساعدة في تكوين مواطنين مسؤولين في العالم الناطق بالفرنسية. لقد كان لنا الشرف أن نمثل بلدنا لبنان في هذا البرلمان الذي ضم أكثر من ٦٠ شابًا وشابةً يمثلون أكثر من ٢٥ دولة فرانكوفونية حول العالم: ألبانيا، أرمينيا، بلجيكا، جمهورية بنين، بوركينا فاسو، كامبوديا، كندا، ساحل العاج، مصر، فرنسا، الغابون، هنغاريا، كوسوفو، لاوس، لوكسمبورغ، مقدونيا الشمالية، مدغشقر، المغرب, جزيرة موريشيوس، مولدوفا، جمهورية النيجر، رومانيا، سويسرا، جمهورية تشاد ووادي اوستا/إيطاليا.

عند وصولنا إلى تيرانا الأحد ٢٤ تموز، تعرفنا على المشاركين الشباب وثقافاتهم المختلفة. وكان يوم الإثنين ٢٥ تموز يومًا للتعرف على تيرانا نهارًا والتقاء عمدتها مساءً. فقد دعانا عمدة مدينة تيرانا اريون فيلياج Erion Veliaj لحفل على سطح بلدية تيرانا حيث منحه رئيس الجمعية البرلمانية للفرانكوفونية APF، فرانسيس دروين Francis Drouin درعًا تقديريّة لمساهمته في جعل تيرانا عاصمة منفتحة على العالم.

في اليومين التاليين اي في ٢٦ و٢٧ تموز، بدء العمل فعليًا في مجلس الشباب حيث انقسم الشباب إلى أربع لجان:

- اللجنة السياسية لمناقشة موضوع الإعدام،
- لجنة الشؤون البرلمانية حول موضوع تأثير المعلومات المزيفة على الديموقراطيات البرلمانية وكيفية تعزيز المعلومات الموثوقة،
- لجنة التنمية والتعاون لدراسة موضوع الاحتباس الحراري،
- لجنة التعليم، الاتصالات والشؤون الثقافية حول موضوع إعادة الممتلكات الثقافية الى بلدها الأصلي.

كان لبنان عضواً في اللجنة السياسية عبر هاني عبدالله وفي لجنة الشؤون البرلمانية عبر ساره حطيط.
في اللجنة السياسية، كان لهاني موقفاً داعماً لالغاء عقوبة الاعدام و ذلك من خلال كلمته اثناء اجتماعات اللجنة. و بعد سلسلة نقاشات و مشاورات مع الخبير والسّادة المشرفين على اللجنة، تمّ التوصّل الى مشروع قرار يحثّ الدّول على الغاء عقوبة الاعدام في النصوص القانونيّة. حاز هذا المشروع على اغلبيّة اصوات الاعضاء المشاركين في اللّجنة.

أما ساره فقد أبدت تخوفاً من انتشار المعلومات المضللة ومدى تأثيرها على الديموقراطيات البرلمانية، لذلك قررت أن تكون جزءاً من لجنة الشؤون البرلمانية. ونظرًا لخلفيتها القانونية، فقد قامت بوضع الإطار القانوني لقرار هذه اللجنة وساهمت في العديد من التعديلات لصياغة مشروع قرار متين ومتماسك.

وعلى مدى يومين من المناقشات الطويلة وتدخل العديد من الخبراء رفيعي المستوى وأكثر من ٢٠ تعديلًا في مشاريع قرارات اللجان، تم صياغة مشروع قرار في كل لجنة يأخذ بآراء جميع الأعضاء بشكل ديمقراطي.
انعقدت الجمعية العمومية نهار الجمعة في ٢٩ تموز حيث تم طرح ومناقشة جميع الآراء، ثم تم التصويت على القرارات واعتمادها بالإجماع. أما مضمون كل قرار فيمكن إيجاده على هذه الروابط:

- قرار حول إلغاء عقوبة الإعدام:
http://apf.francophonie.org/IMG/pdf/re_solution-cp.pdf
- قرار حول مواجهة المعلومات المضللة:
http://apf.francophonie.org/IMG/pdf/re_solution-cap.pdf
- قرار حول مكافحة التغيرات المناخية:
http://apf.francophonie.org/IMG/pdf/re_solution-ccd.pdf
- قرار حول إعادة الممتلكات الثقافية الى بلدها الأصلي :
http://apf.francophonie.org/IMG/pdf/re_solution-cecac.pdf

خلال انعقاد الجمعية العمومية، كان لكل من رئيس ال APF، السيد فرانسيس دروين Francis Drouin، ومدير المشروع لأوروبا السيد جان شارل لوبيرتو Jean-Charles Luperto، الأمين العام الإداري لل APF السيد داميان سيسلان Damien Cesselin، المستشار المسؤول عن النسخة التاسعة لبرلمان الشباب الفرنكوفوني السيد فاتمير لوسي Fatmir Leci، عمدة تيرانا, وزيرة السياحة والبيئة الألبانية السيدة ميريلا كومبارو Mirela Kumbaro والسيدة نائب رئيس مجلس النواب الألباني كلمة خلال الجلسة. وكان لافت حضور العديد من النواب من البرلمان الألباني إضافةً إلى السيد ألكسندر أواسي Alexandre Awassi، نائب من الغابون، والسيد غوستي غراس Gusty Grass، نائب من لوكسمبورج، والسيد أمادو ماسالتشي Amadou Massalatchi، نائب من النيجر، والسيد ناثان تورناي Nathan Tornay، نائب من كانتون فاليه، دون أن ننسى المستشارين والمكلفين متابعة مهام كل لجنة، غيوم لومونيي Guillaume Lemonnier، ليسلي بالاميد Leslie Palamède وتيسيلا شيل Thecila Schele الذين ساعدونا بصياغة القرارات، والعديد من الخبراء والمسؤولين الدوليين. قبل اختتام الأعمال، تم انتخاب كل من فيديريكو بوري Federico Borre، ممثل وادي اوستا، ومادينا تال Madina Tall، ممثلة ساحل العاج متحدثين باسم برلمان الشباب الفرنكوفوني PFJ.

نهار الخميس ٢٨ تموز كان يوماً حافلًا، حيث ترك الشباب المشاركين في البرلمان بصمتهم في تيرانا من خلال زراعة الأشجار فيها والمساهمة في اعادة التشجير، اذ إن البيئة تقع في قلب اهتمامات ال APF. بعدها ذهبنا إلى متحف Bunkart 1 لاكتشاف تاريخ ألبانيا والحضارة العريقة فيها.

مساءً، كانت السفيرة الفرنسية في ألبانيا بانتظارنا في السفارة الفرنسية حيث أكدت على أهمية الشباب في العالم الفرنكوفوني. بعدها قصدنا ساحة إسكندر بك وسط العاصمة لحضور حفل غنائي احتفالًا بتقديم ألبانيا طلب رسمي للانضمام للاتحاد الأوروبي.

نهار السبت ٣٠ تموز كان موعدنا للذهاب إلى مدينة جيروكاستر Gjirokastër المصنفة ضمن التراث العالمي لليونسكو، وهي مدينة الكاتب الشهير اسماعيل قدري. قمنا بزيارة قلعتها ومتاحفها المتنوعة والخلابة وذلك برفقة رئيس بلدية جيروكاستر ووزيرة السياحة والبيئة السيدة ميريلا كومبارو Mirela Kumbaro حيث تم منحها درعًا تقديرية من ال APF.
كان يوم الأحد ٣١ تموز نهار الوداع حيث انطلق الجميع نحو المطار للعودة إلى بلده، تاركين قطعة من قلبهم في ألبانيا.

نهايةً، نود أن نشكر الجمعية البرلمانية للفرانكوفونية APF لتنظيمها هذا الحدث المهم ولأخذها بعين الاعتبار آراء الشباب الفرنكوفوني وإيصالها إلى المجالس النيابية في البلدان الفرنكوفونية. ألف تقدير ومحبة لعائلة ال APF بكاملها. والشكر الجزيل أيضًا للجامعة اللبنانية ولمجلس النواب اللبناني الذي دعمنا وساندنا في هذه الرحلة، خاصةً السيد رشيد سماحة والسيدة سامية الهبر اللذين لولاهما لما كان للبنان تمثيل في هذا المجلس.

على أمل أن نكون قد مثلنا لبنان أحسن تمثيل.

هاني عبدالله
ساره حطيط